○ توريس يسجل هدف الفوز. (أ ف ب)

○ فرحة إسبانية. (أ ف ب)

إسبانيا تحرز اللقب العالمي للمرة الثانية في تاريخها

○ تتويج أفضل حارس وأفضل لاعب وأفضل لاعب شاب بالبطولة.

○ جانب من المباراة.

○ لابورت يحتفل بطريقته الخاصة.

إيســت رادرفورد – (أ ف ب): أحرزت إسبانيا لقب كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخها بعــد عام 2010، بعدما جردت الأرجنتين ونجمها ليونيل ميســي من اللقــب بفوزها عليها 0-1 بعــد التمديد في نيوجيرزي.

وبعد الاحتكام إلى شوطين إضافيين وطرد لاعب الوسط الأرجنتيني إنســو فرنانديس لنيله إنذارا ثانيا (3+90)، سجل البديل فيران توريس هدف الفوز عن جدارة لبطلة أوروبا في الدقيقة 106، حارما الأرجنتين من لقب رابع بعد 1978 و1986 و2022. وكررت إســبانيا إنجازها عام 2010 في جنــوب إفريقيا عندما احتاجت إلى التمديد للفــوز على هولندا بهدف رســامها أندريس إينييســتا، وحرمت الأرجنتين من معادلة الملاحقين المشــاركين للبرازيل حاملة الرقم القياســي في عدد الألقاب (5)، وهما أوروبيان ويتعلق الأمر بألمانيا وإيطاليا (4 لكل منهما).

وفي مبــاراة نهائيــة غير مســبوقة بين بطلــي أوروبا وكوبا أميركا وحضرها الرئيس الأمريكــي دونالد ترامب وملأت الجماهير الأرجنتينيــة جنبات ملعب ميتلايف بتشــجيعاتها التقليدية، نجحت لا روخا في إخماد فورة ميســي وزملائه التي بدت منذ عــزف النشــيد الوطني بصوت عال وحماســة غير مســبوقة، وعناق حار بين أسطورتها «البرغوث» وجميع زملائه بحرارة قبل انطلاقها.

وتفوقــت لا روخا التي كانــت جماهيرها أقل بكثير من نظيرتهــا الأمريكيــة اللاتينية على كل المســتويات ولم ترهبها التدخلات القوية للأرجنتينيين التي دفعوا ثمنها غاليا بطرد لاعب وســط تشلسي أنسو فرنانديس الذي لعب دور المنقذ في مباراتين في الأدوار الإقصائية قبل أن يتحول إلى كابوس اليوم.

وحتى ميســي لم يظهر بمستواه المعهود وكان شــبه غائب في اللقاء حيث لم يخلق منتخــب بلاده ولو فرصــة واحدة، ومن ثم فشــل فــي تجديد تفوقه على الفرنســي كيليان مبابي في ســباق الحذاء الذهبي (8 مقابل 10) على غرار ما فعل في نســخة 2022، وكذلك فــي انتزاع لقــب الهداف التاريخــي للنهائيات بفارق هدف واحد خلــف مهاجم ريال مدريد الاسباني (21 مقابل 22).

واكتفى ميســي برقمين قياســيين جديدين كونه بات بعمر 39 عاما و25 يوما أكبر لاعب ميدان يشــارك في نهائي كأس العالم، متخطيا الرقم القياسي السابق الذي سجله السويدي غونار غرين أمام البرازيل عام 1958 عندما كان يبلغ 37 عاما و241 يوما، ثم أول لاعب يبدأ أساســيا في ثلاث نهائيات لكأس العالم، باحتساب نهائي 2014 الذي خســره أمام المانيا، وتتويجه في 2022 على حساب فرنسا (شــارك البرازيلي كافو 3 مرات، بينها مرة احتياطيا عام 1994).

في المقابل، كانت إســبانيا كعادتها الطرف الأكثر اســتحواذا على الكرة وخلقا للفرص في الشــوط الاول وكانت قريبة من هز الشباك في أكثر من مناسبة بقيادة لاعبيها الواعدين بقيادة لاعبي برشــلونة لامين جمال وباو كوبارسي اللذين أصبحــا رابع وخامس أصغر لاعب يخوض مبــاراة نهائية في كأس العالم بعد البرازيلي بيليه والإيطالي جوزيبي بيرغومي والفرنسي كيليان مبابي.

ولم تتأثــر لا روخا بالكثافــة الجماهيرية الكبيــرة للأرجنتيــن وتعاملت مــع المباراة بهدوء وتركيز وفرضت إيقاعهــا واســتحوذت وخلقت فرصا من مختلف الزوايا.

وخاضت إســبانيا المباراة بتشكيلتها التي أطاحت بفرنســا فــي نصف النهائــي، فيما أجرى مدرب الارجنتين ثلاثة تبديلات على تشكيلته التي قلبت الطاولة على إنكلترا (1-2)، فدفع بغونســالو مونتييل مكان ناهويل مولينا، ونيكولاس غونساليس مكان ليساندرو باريديس، فيما عاد رودريغو دي بول مكان جوليانو سيميوني.

○ توريس يحتفل بالهدف.

سيطرة إسبانية وتراجع أرجنتيني

وكانت أول وأخطر محاولة في المباراة اســبانية بعدما تبادل لامين جمال وداني أولومو الكرة داخل المنطقة فســددها الأول زاحفة تصدى لها حارس المرمى إيميليانو مارتينيس، نقطــة الضوء الوحيدة في صفوف الـ«ألبيسيليستي» على دفعتين (5).

وفي وقت شــعرت الجماهير الأرجنتينية معاناة منتخب بلادها من الاستحواذ الاسباني هبت إلى تشجيعه بقفزات في المدرجات لكنها تنفست الصعداء إثر توغل لجمال من الجهة اليســرى وتمريرة عرضية تصدى لها مارتينيس (17).

وكاد المهاجم ميكل أويارســابال يفعلها بتســديدة قوية زاحفة من خارج المنطقة تصدى لها مارتينيس (39)، ثم جرب مارك كوكوريّا حظه بتسديدة زاحفة بيسراه مرت بجوار القائم الأيسر البعيد (43).

واضطر سكالوني الى استبدال المدافع أليساندرو مارتينيس المصاب ودفع بالمخضرم نيكولاس أوتامندي مكانه (44).

وانتبه ســكالوني إلى تفوق الإسبان في خط الوسط فدفع بباريديس مكان غونساليس مطلع الشــوط الثاني من المباراة الذي استغرقت فترة الاستراحة بين الشوطين 27 دقيقة و24 ثانية بسبب حفل فني بينهما.

لكن لا روخا كانت قريبة من هز الشــباك عبر أليكس بابينا بتسديدة قوية من خارج المنطقة بين يدي مارتينيس (46).

وتدخل مونتييل في توقيت مناســب لإبعاد كــرة إلى ركنية من أمام كوكوريا (56)، قبل أن يترك مكانه إلى موليينا (58).

وسدد أولمو كرة قوية من خارج المنطقة ابعدها مارتينيس بصعوبة (64).

وأجــرى دي لا فوينتي تغييريه المعتاديــن بالدفع ببيدري وفيران توريس مكان رويس وأويارسابال (62).

وكاد توريس يفعلها برأسية من مســافة قريبة إثر توغل لجمال بيد أن مارتينيس كان لها بالمرصاد (67) في خامس محاولة بين الخشــبات الثلاث للإسبان.

ولعب دي لا فوينتي ورقتي ميكل ميرينو ونيكو وليامس مكان أولمو وبابينا (75).

وســدد بيدري كرة من حافة المنطقة بين يــدي مارتينيس (77)، ثم أبعد كرة قوية لكوبارســي من خارج المنطقة قبل أن يشتتها الدفاع (77)، والتقط رأســية للمدافع إيميريك لابورت (81)، قبل أن يبعد تسديدة قوية لوليامس من خارج المنطقة (2+90).

وتابع مارتينيس تألقه بإبعاده كرة قوية لجمال من ركلة حرة مباشرة إلى ركنية (8+90)، وأنقذ مرماه مجددا بإبعاده رأسية لوليامس (93)، ثم رأسية لميرينو مرت بجوار القائم الأيســر (103)، قبل أن ينجح توريس في هز شباك مارتينيس بتســديدة قوية من مسافة قريبة مستغلا رأسية لوليامس (106).

وأهدر سيميوني فرصة التعادل بتسديدة قوية من مسافة قريبة فوق الخشبات الثلاث (2+120).

○ حسرة لاعبي الأرجنتين.